Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل الإقتراح الأول إقرارا للضرورة ، وقبل إقتراح الفقيه إلتماسا للبركة ، صلى الله عليه وسلم .

(١٣) (بينما رجل يمشى بفلاة من الأرض فسمع صوتا فى سحابة اسق حديقة فلان ، فتنحى ذلك السحاب ، فأفرغ ماءه فى حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فتتبع الماء فإذا رجل قائم فى حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له : ياعبد الله ما اسمك ؟ قال : فلان للاسم الذى سمع فى السحابة . فقال له : ياعبد الله لم تسألنى عن اسمى ؟ فقال : إنى سمعت صوتا فى السحاب الذى هذا ماؤه يقول : اسق حديقة فلان لإسمك فما تصنع فيها ؟ فقال : أما إذا قلت هذا فإنى أنظر إلى مايخرج منها فأتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالى ثلثا ، وأرد فيها ثلثه) .

هذا هو العدل يعرف للمعطى الحقيق حقه ، فيعطيه للفقراء ، ويعرف للجهد الإنسانى حقه ، فيأخذ أجر عمله ، ويعرف مالوجوب الاستثمار من قيمه ، فيستثمر برد البذر إلى أرضه ليعطيه غلة ، (ومما رزقناهم ينفقون) (ولو أن أهـــل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) .

(١٤) (جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنى مجهود(١) فأرسل إلى بعض نسائه فقالت : والذى بعثك بالحق ماعندى إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك : لا والذى بعثك بالحق ماعندى إلا ماء . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من يضيف هذا الليلة ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته : أكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى رواية قال لامرأته : هل عندك شىء ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبيانى ، قال : فعللهم بشىء وإذا

---

(١) أصابه جوع .